به ابن عصفور ولك ان تدعي ان البكا مفعول وان ما زايدة وان الاصل
ولا ادري موجعات ويكون من عطف الجمل وان الواو للحال
وموجعات اسم لا اي وما كنت ادري قبل عيرة والحال انه لا موجعات
للقلب موجودة ما البكا انتهى وعلى الاول فالمعنى وما كنت
ادري اي شيء البكا وهو عطف موجعات على محل الجملة لانه
يودي معنى الجملة لان معنى ولا موجعات القلب ولا موجعات
قلبي وهو في معنى قلبي له موجعات وحتى للغاية بمعنى الى انتهى
امرتك الخير فافعل ما امرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب
اختلف في نسبة هذا البيت اختلافا كثيرا فوقع في كتاب سيبويه
منسوبا لعمرو بن معدي كرب ونسبه النحوية في نوادره لاعشا
همدان واسمه ياسر بن موسى ونسبه الزمخشري والسيرافي
في شرحيهما الكتاب سيبويه لخفاف بن ندبة قالا وقيل لعباس بن
مرداس وقيل لرجل من بني فهم بن عمرو ونسبه ابن هشام
السبتي لزرعة بن السايب انتهى يقال امرتك بقصر الهمزة
وامرتك بمدها بمعنى واحد والمال عند العرب يقع على الصامت
والناطق فالصامت الذهب والفضة والناطق الجمل والبقرة
والشاة ومنهم من يطلقه على الابل فقط وذلك لشرفها
عندهم وكثرة غنايها وربما اوقعوه على المواشي كلها ومنهم
من يطلقه على جميع ما يملكه الانسان وهو الظاهر لقوله
تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم فلم يخص شيئا دون شيء وانما
سمي المال مالا لانه مال باهله عن الكفاءات وقيل لانه يميل
عن صاحبه ويزال عنه بشرعة وقيل لانه يميل القلوب بشدة
حبها الوشوقه قوله نشب يروى بالمعجمة وبالمهملة

والاولا

والاول هو المشهورة وبالمهملة رواه الفخري في نوادره ومعناه
بالمعجمة المال وقال المبرد النشب المال الثابت خاصة كالدار
والعقار وقال السيرافي النشب العين والورق والمتاع واما
بالمهملة فهو معروف قيل وهذه الرواية احسن لانه اجتمع
فيها الشرب والمال والمعنى يقول لعمر بخالجه امرتك بالاحسان
والانعام فافعل ما امرتك به ولا تبخل فانني قد تركتك ممولا
فلا عذر لك في البخل وترك البذل الاخراب امرتك فعل
وفاعل والكاف مفعول اول محله نصب الخير مفعول ثاني فافعل
الفاء عاطفة افعل فعل امر وفاعله مستتر فيه ما موصولة
مفعوله وامرت فعل ماض مبني للنايب والتاء نايب الفاعل
به يتعلق بمحذوف محله نصب مفعول ثاني لامرت فقد
الفاء زايدة فد حرف تحقيق تركتك فعل وفاعل والكاف
مفعول اول ذا مال مفعوله الثاني وذا نشب معطوف عليه
والشاهد في البيت حذف حرف الجر من المفعول الثاني الذي هو
الخير ووصول الفعل اليه بنفسه فكان اصله بالخير بدليل
ان الامر انما يكون بشيء قال ابن ابي العافية والدليل على ان
اصله ان يتعدى بحرف الجر قوله بعد فافعل ما امرت به فتعدا
الى الضمير بحرف الجر قال ابن هشام السبتي وذلك ان الاضمار
يرد الاشياء الى اصولها قال وسوغ الحذف والنصب ان الخير مصدر
يجسن وقوع ان وصلتها في موضعه وان يحذف معها حروف
الجر كثيرا تقول امرتك ان تفعل وعجبت ان تفعل اي من ان
تفعل فيجسن الحذف في هذه الاصول الاسم فاذا وقع موقعها ان
مصدر شبه به فجسن الحذف فاذا قلت امرتك بزيد لم

Copyright Hong Kong Shue Yan University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)